

قراءة تفسير أضواء البيان (767) - (ربيع يس) 971 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة أضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم اكمالا لعمل شيخه - 00:00:03

الشيخ محمد الأمين الشنقيطي وعلى منهجه ونحن في هذا اللقاء نمضي مع المؤلف في تفسير سورة عما يتساءلون قال انا لله الله قوله تعالى عما يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون - 00:00:29

كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون عما اصله عما ادغمت النون في الميم ثم حذف الف الميم لدخول حرف الجر عليه للفرق بينما الاستفهامية وما الموصولة والمعنى عن اي شيء يتساءلون - 00:00:50

وقد يفصل حرف الجر عن ما فلا يحذف الالف وانشد الزمخشري قول حسان رضي الله عنه على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في رماد وقال في الكشف وعن ابن كثير انه قرأ عمه - 00:01:16

بهاء السكت ثم وجهها بقوله اما ان يجري الوصل مجرى الوقف واما ان يقف ويبتداً يتساءلون عن النبأ العظيم على ان يضم يتساءلون لان ما بعده يفسره وقال القرطبي قوله عن النبأ العظيم - 00:01:39

ليس متعلقا يتساءلون المذكور في التلاوة ولكن يقدر فعل اخر عما يتساءلون عن النبأ العظيم والا لاعيد الاستفهام. اعني النبأ العظيم وعلى كل حال فانما تساءلوا عنه ابهم اولا ثم بين بعده بانهم يتساءلون عن النبأ العظيم - 00:02:04

ولكن بقي بيان هذا النبأ العظيم ما هو فقيل هو الرسول صلى الله عليه وسلم في بعثته لهم وقيل القرآن الذي انزل عليه يدعوهم به وقيل في البعث بعد الموت - 00:02:36

وقد رجح ابن جرير رحمه الله احتمال الجميع. وان لا تعارض بينها والواقع انها كلها متلازمة لان من كذب بواحد منها كذب بها كلها ومن صدق بواحد منها صدق بها كلها - 00:02:59

ومن اختلف في واحد منها لا شك انه يختلف فيها كلها ولكن السياق في النبأ وهو مفرد فما المراد به هنا بالذات قال ابن كثير والقرطبي من قال انه القرآن - 00:03:21

قال بدليل قول الله تعالى قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون ومن قال انه البعث قال بدليل الاتي بعدها ان يوم الفصل كان ميقاتا قال صاحب التتمة انا لله الله - 00:03:40

والذي يظهر والله تعالى اعلم ان اظهرها دليلا هو يوم القيامة والبعث لانه جاء بعده بدلائل وبراهين كلها دالة على البعث وعقب عليها بالنص على يوم الفصل صراحة اما براهين البعث فهي معلومة اربعة - 00:04:01

خلق الارض والسموات واحياء الارض بالنبات ونشأة الانسان من العدم واحياء الموتى بالفعل في الدنيا لمعاينتها وكلها موجودة هنا اما خلق الارض والسموات فنبه عليه بقوله الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا - 00:04:27

وقوله وبنينا فوقكم سبعا شدادا وجعلنا سراجا وهاجا وكلها آيات كونية دالة على قدرته جل وعلا كما في قوله لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس واما احياء الارض بالنبات - 00:04:52

ففي قوله سبحانه وانزلنا من المعصرات ماء فجاجا لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفافا كما قال تعالى ومن آياته انك ترى الارض

خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احيها لمحيي الموتى - [00:05:16](#)

انه على كل شيء قدير واما نشأة الانسان من العدم ففي قوله تعالى وخلقناكم ازواجا اي اصناف كما قال سبحانه قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم - [00:05:43](#)

واما احياء الموتى في الدنيا بالفعل ففي قوله جل وعلا وجعلنا نومكم سباتا والسبات هو الانقطاع عن الحركة وقيل هو الموت فهو موتة صغرى وقد سماه الله تعالى وفاة في قوله جل وعلا - [00:06:09](#)

الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وفي قوله سبحانه وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه وهذا كقتيل بني اسرائيل وكطيور ابراهيم عليه السلام - [00:06:38](#)

وهذه ايات البعث ذكرت كلها مجملة قال صاحب التتمة اثابه الله وقد تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه ايرادها مفصلة في اكثر من موضع ولذا عقبها تعالى بقوله ان يوم الفصل كان ميقاتا - [00:07:02](#)

اي ميقاتا للبعث الذي هم فيه مختلفون فيكون السياق مرجحا للمراد بالنبأ هنا وهو ان المراد به البعث ويؤكد ذلك ايضا كثرة انكارهم وشدة اختلافهم في البعث اكثر منه في البعثة - [00:07:32](#)

وفي القرآن فقد اقر اكثرهم ببلاغة القرآن وانه ليس سحرا ولا شعرا فما اقروا جميعا بصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأمانته ولكن شدة اختلافهم هي في البعث كما في اول سورة صاد - [00:08:01](#)

وسورة قاف ففي الاولى قوله تعالى وعجبوا ان جاءهم منذر منهم. وقال الكافرون هذا ساحر كذاب وجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وفي قاف قال تعالى بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم - [00:08:27](#)

فقال الكافرون هذا شيء عجيب فاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد فهم اشد استبعادا للبعث مما قبله والله تعالى اعلم ايها المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما قد سلف - [00:08:52](#)

واعمل ان يتجدد اللقاء بيننا وبينكم وانتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:15](#)